



تونس في 2014.08.15

سيادة الأخ الرئيس محمود عباس (أبو مازن) حفظه الله  
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية  
رئيس دولة فلسطين

الموضوع: محضر أولي للقاء السفير بالرئيس المرزوقي

تحية الوطن وبعد،

استدعيت مساء أمس من قبل الرئاسة التونسية لمقابلة سيادة الرئيس محمد المنصف المرزوقي في قصر الرئاسة، وقد اعتذرت، نظرا للمصادفة مع تقبل العزاء بوفاة شقيقي، واقترحت أن يتم اللقاء صباح اليوم وتمت الموافقة على ذلك. وقبل الذهاب للقاء أبلغت معالي الأخ مجدي الخالدي بالموضوع، علما بأنني لا أعرف مضمون الدعوة، سوى أن هنالك وفد من غزة. وحال وصولي إلى القصر، التقيت بالوفد وهو مشكل من السيد إسماعيل رضوان وعلي بركة ممثل حركة "حماس" في لبنان وبوجود مستشار الرئيس المرزوقي وهو نهضاوي بامتياز.

وبعد السلام عليهم والترحيب بهم أبلغاني أنهم مرسلون من قبل السيد خالد مشعل بناء على طلب من الرئيس المرزوقي، لشرح الأوضاع في غزة، إثر مكالمة وتواصل بين الرئيس وأبو الوليد.

وفي الحال تم استدعائنا إلى عند الرئيس وطلب مني أن أتقدم الوفد، إلا أنني أبلغتهم بأنهم الضيوف وخاصة أنني لا أعلم طبيعة مهمتهم بالضبط.

ورحب الرئيس بالوفد وشكرهم على الحضور، وتحدث الأخ إسماعيل رضوان ناقلا تحيات الأخ خالد مشعل والقيادة السياسية والمقاومة في غزة لفخامة الرئيس



والحكومة والشعب التونسي، وتقديم الشكر له ولتونس حكومة وشعبا وأحزابا لما يقدموه لغزة وتكلم عن الحرب والمقاومة الفلسطينية وما حققته من انتصار ومعنويات الشعب والتفافه حول المقاومة رغم القتل والدمار والمآسي التي لحقت بغزة شعبا وبنية تحتية، وقدم للتدخل القطري والتركي من أجل وقف إطلاق النار والهدنة، والتي جاءت قبل التدخل المصري والورقة المصرية والتي جاءت بعد أسبوع من اندلاع الحرب.

وشكر للرئيس المرزوقي والذي جاء مساندا للمقاومة منذ البداية.

وبين السيد رضوان سبب رفض حماس للمبادرة المصرية وبين طلبات حماس وهو نفس الموقف والذي سبق وأعلنت عنه حماس في أكثر من مناسبة، وتكلم عن اتصالات وزير الخارجية الأمريكي وقال أن كيري كان على اتصال دائم بوزير خارجية قطر وتركيا.

وفي نهاية حديثه تكلم عن توجه حماس بالتمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية وحكومة الوفاق الوطني وموافقتها على الذهاب للقاهرة بوفد موحد مع ورقة فلسطينية موحدة تثبت طلبات المقاومة وتعكس انتصارات المقاومة وصمودها أمام العدوان الإسرائيلي والتفاف الجماهير حول المقاومة.

كما تطرق لقوة المقاومة واستعدادها للصمود أكثر من عام وهي تصنع أسلحتها وصواريخها وطائراتها بدون طيار، ولديها ضفادع بشرية وبحرية قوية. ولكن ما لحق غزة من دمار وقتل وتشريد هو العامل الذي دفع حماس والمقاومة للقبول بالهدنة.

وبعدها شكر الرئيس دعوته للوفد وتمنى تقديم دعوة للأخ خالد مشعل لزيارة تونس، كما أكد على شكرهم لمواقف الرئيس وتونس حكومة وأحزابا وشعبا.

وأخذ السيد الرئيس المرزوقي الحديث، ورحب بهم موجهها حديثا للسيد إسماعيل رضوان، بأنه تكلم مع خالد مشعل واتفق معا على حضور الوفد وأن بالأمس استقبل طفلا من غزة شرح له مأساة أبناء غزة وكيف أنه جاء من غزة عبر



مصر، حيث بقي خمس ساعات في الشمس وفي غرفة الترحيل في مطار القاهرة، وشرح كم يعاني أهل غزة من للتصرفات في مصر وأنتم تعرفون علاقتنا بمصر ليست على ما يرام. وبعدها بدأ بشرح محاولاته لعقد قمة عربية واتصل مع السيد خالد مشعل ومع الرئيس أبو مازن وذكر أن الرئيس أبو مازن يرحب بعقد القمة واتصل بالأمير تميم وبعده من رؤساء الدول العربية في الاتحاد المغاربي ووافقوا، وكذلك الرئيس البشير. كما اتصل بأمير الكويت الذي طلب دعم المبادرة المصرية وعدم موافقة دول الخليج على القمة، وعندها اتصل الرئيس البشير لعقد قمة إسلامية إلا أنه أبلغه بأن نفس الدول سوف ترفض. ولذلك غض النظر عن القمة الإسلامية وخاصة بعد الاتصال بالرئيس اردوغان كذلك، ومن هنا فكرت والقول للرئيس المرزوقي بعقد قمة من رؤساء دول آخرين مؤيدين لوجهة نظرنا من أمريكا اللاتينية وعرب وأفارقة وخاصة لني تكلمت مع رئيس جنوب إفريقيا بهذا الخصوص واقترح أن يكون للمؤتمر يوم 09/14 القادم يوم المجتمع المدني ويوم دولي رسمي.

ويجب الاتصال بكافة المنظمات الدولية والحقوقية في العالم لتقديم مجرمي الحرب للمحاكم وتحضير ملف قانوني بذلك، وكذلك ملفا لإعمار غزة. وقد تكلمت مع تميم بهذا الأمر.

وبعد أن انتهى الرئيس من حديثه، استأذنت السيد الرئيس بالحديث وأبلغته بمفاجأتي بهذا الاجتماع وبقنوم الإخوان وخاصة واني سمعت عن قدومهم من وسائل الإعلام، وشكرت سيادته على دعوتي لحضور الاجتماع، وأبلغته بأننا في دولة فلسطين لا علم لنا بفكرة التحضير لمثل هذا المؤتمر وأرجو أن يتم التنسيق معنا في توجيه الدعوات أو البحث في جدول الأعمال، حيث لا علم لنا ولا اطلاع لنا على ذلك ودراسة جدوى مثل هذا التحرك.

أما فيما يتعلق بالطلبات التي تكلم عنها الأخ إسماعيل فلا طلبات للجانب الفلسطيني وإنما هذه التزامات على إسرائيل، وأنه لم تقدم للجانب الفلسطيني أية مبادرة غير



المبادرة المصرية وذهب السيد الرئيس أبو مازن إلى تركيا وقطر وعلى اتصال مع جميع دول العالم ولم يذكر لنا أحد بأن لديه مبادرة، وتم التوافق فلسطينيا بأن يشكل الأخ الرئيس أبو مازن الوفد الفلسطيني وهو الأمر الذي حصل بعد التشاور مع الجميع وهو يفوض برئاسة الأخ عزام الأحمد بشكل غير مباشر.

انتهى المحضر.

#### ملاحظات حول الزيارة وأسبابها

- إن تحرك الرئيس المرزوقي يحظى بدعم ومساندة وبإيعاز من أمير قطر ودعم ومساندة الاخوان المسلمين.
- هدف الرئيس المرزوقي لا علاقة له بدعم فلسطين بقدر ما هو حملة انتخابية مبكرة لشخصه وكسب تعاطف الاخوان في تونس معه وتقديم خدمة لقطر الممول الأساسي.
- التشويش على جمهورية مصر العربية ودورها في المنطقة والغمز من دول الخليج المساندة لها.
- إشراك الرئيس المرزوقي للشرعية الفلسطينية ممثلة بالرئيس أبو مازن ماهي إلا شكلية ومعرفته أنه لا يستطيع تجاوزها وكذلك بهدف توريثها في سياسة المحاور.
- لن يكتب لهذا التحرك بالنجاح لعدم توازن الطرح وعدم تجاوب الدول أو الأطراف الأساسية لمثل هذا المؤتمر، وخاصة الحكومة التونسية والتي أصرت على عدم تجاوز الشرعية الفلسطينية بأية اتصالات رسمية تونسية فلسطينية.



المقترحات:

1- أن نتعامل بحذر مع هكذا طرح دون إيداء المعارضة السلبية وإنما معارضة إيجابية بأن هذا التحرك حصل من خلال اجتماعات الجامعة العربية والتعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز (لجنة فلسطين) ويمكن دعم دعوة الجزائر للجمعية العامة في جلسة خاصة لفلسطين.

2- إمكان تونس عمل مهرجان تضامني مع فلسطين بمناسبة السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعوة من تريد المشاركة (كأن تعقد اجتماع للجنة المعنية بممارسة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني المنبثقة عن الجمعية العامة وهي برئاسة السنغال لعمل اجتماع تضامني يعالج كافة جوانب العدوان الإسرائيلي وأثاره على الشعب الفلسطيني).



سلمان الهرشي  
مستشار الرئيس للشؤون الأريبية  
سفير دولة فلسطين/تونس